

المادة الثالثة من اتفاق عمان .

— بدأ الوفد الاردني بماطل من جديد وحتى مساء ٢٥ تم ٢٠٢٠ لم يكن قد تقدم بأي رد على اقتراح التعديل واعتبرت هذه الماطلة رفضا للاقتراح .

— وفي صباح ٢٦ تم ٢٠٢٠ ، اي في الموعد الذي حددته الوساطة كموعده نهائي للمفاوضات سلبا او ايجابا ، غادر السيد صبري الخولي جده متوجها الى القاهرة ، كما غادرها ايضا السيد خالد الحسن . وانتهت بذلك مفاوضات جندة الى الفشل .

وبالرغم من ذلك نفى السيد رياض المفلح في عمان (٢٧ تم) أن يكون مؤتمرا جدة قد فشل ، وأصر على ان الوفد الاردني يعود الى عمان بسبب انشغال رجلي الوساطة في اجتماعات مجلس الدفاع العربي . كذلك أعلن ان السيد رشاد فرعون سوف يصل الى عمان لبحث مع الملك حسين في قضية الوساطة . وقد كان من الممكن القول بان هذه الاتصالات ربما تسفر عن أمر ما ، إلا ان ثلاثة شبان فلسطينيين اطلقوا النار على وصفي التل أمام فندق شيراتون في القاهرة عصر يوم ١٨ تم ٢٠٢٠ ، فوضعوا بذلك حدا لاي تكهن في هذا الاتجاه .

المواقف المعارضة :

رافق الجولة الجديدة من محادثات جدة ، نفس جو المعارضة الذي رافق الجولة السابقة . اما لهجة المعارضة فقد اتخذت طابعا مختلفا . ففي المرة السابقة كان التركيز حول رفض مبدأ الحوار مع النظام الاردني ، اما هذه المرة فقد تركزت المعارضة حول نقد مواقف اللجنة التنفيذية ، وكشف النتائج التي ترى انها تترتب على محادثات جدة . فعلى صعيد التنظيمات اصدرت الجبهة الديمقراطية في ٥ تم ٢٠٢٠ بيانا قالت فيه « ان مؤتمر جده هو بمثابة خطة روجرز العربية . وكما أدت خطرة روجرز الامريكية الى نقل الصراع بين قوى حركة التحرر العربية ، فان مؤتمر جده يهدف الى نقل الصراع بين فصائل الثورة الفلسطينية » . ول ٨ تم ٢٠٢٠ اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا قالت فيه انه في « جو اندفاع بين المقاومة في تنفيذ الترتيبات التنظيمية الداخلية ، المنسجم مع جو الترتيبات الرجعية الاستسلامية العربية ، ناني دورة مفاوضات جدة الثانية ، وفي ذهن مخططينها ومدبريها والمشاركين فيها انها ستكون الدورة الاخيرة والحاسمة . . . وتكون هذه الدورة بهذا

— تدخل الملك فيصل وتبادل الرسائل مع الملك حسين . وقالت مصادر «فتح» ان رسالة الملك فيصل تضمنت تهديدا بقطع المساعدات الاقتصادية عن الاردن ، وبسحب الجيش السعودي من اراضيه ، وبإصدار بيان علني يعلن مسؤوليته عن فشل الوساطة .

— اعدت لجنة الوساطة اسسا للمحادثات بين الفريقين ، يجري على ضوئها مناقشة اتفاق عمان (١١ تم) .

— عقدت الوساطة اجتماعات جانبية مع كل وفد على حدة ، ثم عقد اجتماع مشترك ثالث أعلن فيه الوفد الفلسطيني موافقته على الاسس التي اقترحتها الوساطة . بينما أعلن الوفد الاردني انه ينتظر تعليمات من عمان .

— عقدت الجلسة الرابعة المشتركة ، والخامسة المشتركة ، وفيها أعلن الوفد الاردني موافقته على الاسس التي اقترحتها الوساطة (١٢ تم) . وكان من الواضح انه يعتمد الماطلة حتى يحين موعد اجتماع وزراء الخارجية العرب في ١٣ تم ٢٠٢٠ ، فتنتقل المفاوضات بشكل طبيعي .

وبالفعل أرجئت المفاوضات يوم ١٣-٢٠ لمدة يومين بسبب سفر الوسيطين الى القاهرة ، وسفر السيد خالد الحسن على رأس الوفد الفلسطيني أيضا . ثم تأجلت مرة اخرى بسبب عطلة العيد حتى يوم ٢٢ تم ٢٠٢٠ . واتخذت الوساطة موقفا حاسما ، حددت فيه يوم ٢٦ تم ٢٠٢٠ موعدا لانتهاء المفاوضات سلبا او ايجابا . وسبب تحديد هذا الموعد يعود الى ان مجلس الدفاع العربي سيعقد في القاهرة يوم ٢٧ تم ٢٠٢٠ ، وسيكون الجميع مشغولين به .

— صباح يوم ٢٣ تم ٢٠٢٠ بدأ البحث من جديد باتفاق عمان بندا بندا ، وتعطل البحث طويلا عند المادة الثالثة من الاتفاق والتي تنص على ان « الوجود والتعبئة والتنظيم الشعبي والقنالي وحرية العمل السياسي والعسكري من الامور الاساسية للثورة الفلسطينية ، وتبارسها بحرية » ، فقد طلب الوفد الاردني الغاءها ، وأصر الوفد الفلسطيني على ابقائها كما هي .

وواجهت المفاوضات بسبب ذلك مأزقا هددتها بالفشل .

— تدخل السيد رشاد فرعون مستشار الملك فيصل يوم ٢٤ تم ٢٠٢٠ وقدم اقتراحا بتصوره لتعديل